

الجهود الاستشراقية في الكشف عن أثار اللغة العربية

د.علي زعل الخمايسة

Dr.Ali Zaal Al-Khamaiseh

جامعة الإسراء الأردنية – الأردن

الملخص

يصدرُ هذا البحث عن فكرة مؤدّاها أنّ للمستشرقين الغربيين فضلاً في الكشف عن جذور اللغة العربية، التي تعود إلى قرابة ألف عام قبل ميلاد السيد المسيح -عليه السلام - وذلك من خلال اللقى والآثار والكتابات والنقوش التي عثروا عليها من خلال حفريات أثرية منظّمة قاموا بها وأشرفوا على تنفيذها ونشروا نتائجها في مجلات محكمة وكتب قيّمة ومجلّدات ثمينة، فكان أقدمها زمناً الكتابات والنقوش العربية الجنوبية (المعينية والسبئية والحضرية والقبتانية) التي كتبها عرب الجنوب بالخط المسند اليمني القديم، ثمّ تابعت جهود المستشرقين الجادّة في البحث عمّا تبقى من كتابات ونقوش عربية فنجحوا بالكشف عن نقوش وكتابات عربية شمالية نسبة لشمال الجزيرة العربية تمثّلت بالنقوش والكتابات (الثمودية والنبطية واللحيانية والصفوية) التي يعود أقدمها (الثمودية) لسبّ مئة عام قبل الميلاد حيثُ كُتِبَ بعضها بخط مشتق من الخط المسند اليمني القديم وكتب بعضها الآخر بالخط الآرامي وما تطوّر عنه من خط عربي بدائي نبطي.

الكلمات الدالّة: المستشرقون، النقوش، الكتابات القديمة، العربية الجنوبية، العربية

الشمالية.

Orientalist Efforts in Digging out the Roots of Arabic

Abstract

This research discusses the idea that Orientalists have a good hand at exploring and finding out the roots of Arabic language, which dates back to the first millennium B.C. The ruins, inscriptions, writings and antiquities found during their organized excavations helped them publish and categorize their findings in books, journals and precious volumes. The oldest of their findings were the South Arabic inscriptions (e.g. Minaeans, Sabaeans, Hadramites, and Qatabanians) written in old Yemenite Musnad by the Arabs of the South. More excavations revealed the orientalists finding inscriptions of the tribe of Thamudic, the Nabataeans, the Lihyanite and the Safaitic in the northern Arabian Peninsula. These inscriptions were found written either in old Yemenite Musnad or in Aramic, the originator of old Nabataean Arabic.

Key words: orientalists; inscriptions; old scripts; south Arabic; North Arabic.

المقدمة:

إنَّ تميُّزَ بعض المستشرقين يظهر من خلال موسوعية بحثهم في عددٍ من العلوم حيثُ كان من اهتماماتهم البحث والكشف عن الأمم البائدة: لغةً وحضارةً وتاريخاً. وقد جاء بعضهم إلى بلادنا باحثين عن حضاراتنا القديمة مع الحملات الاستعمارية لبلادنا في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي. وقد أنشأوا حفريات في مواقع مختلفة، وتوقعوا أنها كانت مأهولة بالسكان منذ القدم بسبب بعض اللقى الأثرية التي وقعت بين أيدي السكان المحليين لتلك المواقع الأثرية، ويُلاحظ أنَّهم عثروا على الكثير من الكتابات والنقوش الأثرية التي تؤرخ للغة العربية قبل العصر الجاهلي بألاف السنين؛ فلهم الفضل الكبير في الكشف عن لغتنا العربية خطأً وكتابةً ولغةً، فأخذوا بنشر تلك الكتابات العربية والنقوش في مجلاتهم العلمية المتخصصة وشرحوا وفسروا ما استطاعوا تفسيره على ضوء دراستهم للغة العربية الفصيحة في جامعاتهم، فكشفوا لنا عن كثيرٍ من القضايا المجهولة التي تخص اللغة العربية، والجوانب التي لم يكن لعلماء اللغة العربية من العرب والمسلمين الأوائل في عصور الازدهار الثقافي والعلمي: العصر العباسي والعصور المتتابعة أن يعرفوا شيئاً عنها قط؛ بسبب عدم الاهتمام بالجوانب الأثرية القديمة للحضارات السابقة، وعدم قيام أيّة حفريات أثرية في تلك العصور، إذ لم نعرف الحفريات الأثرية إلا منذ أن وطأت بلادنا أقدام الباحثين الأوروبيين المستشرقين، فهم الذين كشفوا لنا عن حضارة أجدادنا العرب الأوائل من عرب الجنوب في بلاد اليمن (المعينيون والسبئيون والحضرميون والقربانيون)، ومن عرب الشمال (الثموديون والأنباط والحيانيون والصفويون). فكشفوا لنا عن كتابات ونقوش هؤلاء العرب حيثُ حلّلوا وفسروا ووضحوا عدداً من القضايا اللغوية الواردة في تلك النقوش ضمن أبحاث محكّمة ورسائل ماجستير وأطروحات دكتوراه.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في جهل بعض علماء اللغة العربية بفضل المستشرقين في الكشف عن جذور لغتنا العربية ومصادرها الكتابية، من خلال الحفريات الأثرية التي كان المستشرقون هم السبّاقون إلى إجرائها، وقد نجحوا في الكشف عن نصوص عربية كتابية منقوشة على الصخور والجدران والمعابد والسدود يعود تاريخ أقدمها إلى ألف عام قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام، أي ما قبل العصر الجاهلي بألف وخمسمائة عام تقريباً.

أسئلة البحث:

سيجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1. مَنْ هم أقدم المستشرقين الذين ساهموا في الكشف عن النصوص الكتابية العربية

القديمة ؟

2. ما اسم المستشرقين الذين اهتموا بالتنقيب والكشف عن الكتابات العربية في شمال الجزيرة العربية؟
3. ما اسم المستشرقين الذين اهتموا بالتنقيب والكشف عن الكتابات العربية في جنوب الجزيرة العربية؟
4. ما النصوص الكتابية والنقشية العربية التي استطاع المستشرقون الكشف عنه؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

أولاً- الكشف عن أسماء المستشرقين الذين ساهموا في الوصول إلى أقدم النصوص الكتابية العربية

ثانياً- تتبّع الرحلات الاستكشافية لحركة البحث عن الآثار الكتابية للغتنا العربية.

مصطلحات البحث:

المستشرقون، اللغات العربية الجنوبية، اللغات العربية الشمالية، السبئية، المعينية، الحضرمية، القتبانية، الثمودية، الصفوية، النبطية، اللحيانية.

الدراسات السابقة:

وقف الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بهذا البحث

ولعل أهم تلك الدراسات:

1 – Beeston , A . F . L, 1979 : " Nemara and Faw "

في هذه الدراسة ناقش وحلّ وفسّر المستشرق (بيستون) النقشيين العربيين: النمارة (نقش امرؤ القيس) ونقش الفاو العربي الجنوبي الذي اكتُشف في منطقة الفاو الواقعة في غرب جنوب الجزيرة العربية.

2 – Branden , A . Vanden: 1950 , Les Inscriptions Thamoudeennes .

استعرض المستشرق (فاندن براندن) في هذه الدراسة النقوش العربية الثمودية المكتشفة في شمال الجزيرة العربية، تحليلاً وتفسيراً.

3 – Cantineau, J, 1930, 32 : Le Nabatéen, Paris, Tome, 1, 2

يُعدّ هذا المرجع أول وأهم دراسة تفصيلية للغة العرب الأنباط؛ فقد جعله المستشرق الفرنسي (كانتينو) في جزأين، استفاد منه الباحث كثيراً في الوقوف على حقيقة الظواهر اللغوية التي تتميز بها اللغة النبطية.

4 - Caskel , Werner, 1954 , Lihyan und Lihyanisch .

المستشرق الألماني (ورنر كاسكل) أول من أصدر دراسة علمية عن اللغة العربية اللحيانية، وهي لغة عربية شمالية أفاد منها الباحث في الكشف عن خصائص لغة الحجاز في العلا وديدان.

5 – Dalman, G, 1914: *Zu den Inschriften aus Petra*.

في هذه الدراسة عرض المستشرق (دالمان) نقوشاً عربية نبطية من مدينة البتراء عاصمة الأنباط.

6 – Doughty, Charles, 1887: *Travels in Arabia Deserta*.

هذه الدراسة تحمل عنوان (رحلات في الجزيرة العربية)، استطاع المستشرق (داوتي) خلالها تدوين ما وقعت عليه عيناه من كتابات ونقوش عربية قديمة، أفاد منها الباحث.

7 - Dussaud, R. 1902: *Inscription nabateo-arabe d En-Nemara*

المستشرق (دوساود) في هذه الدراسة ناقش نقش أمرؤ القيس ملك العرب، على أنه يحمل دلالات عربية فصيحة ونبطية مشوبة بالآرامية، وتعالج هذه الدراسة مرحلة هامة من مراحل تاريخ اللغة العربية.

8 – Fasc. I, 1950: *Inscriptiones Safaiticae*.

النقوش الصفوية من النقوش العربية القديمة التي اكتُشفت في الصحراء الأردنية، ويقدر العلماء تاريخها بالقرن الثالث الميلادي، وتمثل مرحلة من مراحل تطوّر اللغة العربية.

9 – Glaser, Eduard, 1882-1894: was a preeminent scholar of South

Arabia to study and copy down Sabaean inscriptions.

المستشرق (جلازر) أنشأ هذه الدراسة عن اللغة العربية الجنوبية (السبئية) التي استخدمت في كتاباتها القلم المسند اليمني القديم، وهي تحليل لنقوش معمارية.

10 – Ingholt, 1967: *Nabataean inscriptions architectural history and carving techniques*, 1 the façades.

نقوش نبطية عربية تاريخية، تمّت دراستها من قبل المستشرق (انغولت).

11 – Jamme, A: 1966, *Sabaean and Hasaeen Inscriptions*.

نقوش عربية جنوبية سبئية وحسانية، درسها المستشرق (جام) الذي اقترن اسمه باللغة العربية الجنوبية.

12 – Jaussen, A. et R. Savignac, 1909-1914: *Mission archéologique en Arabie*

في هذا المرجع تمّ نشر نقوش عربية نبطية شمالية من الحجاز وجنوب الأردن.

13 – Jones, R.N. Philip C , Hammond, David J. Johnson, Zbigniew T. Fiema, 1988: A second Nabataean Inscription from Tell esh- Shuqafiya, Egypt. جونز وآخرون قاموا بنشر نقش عربيّ نبطيّ ثاني، تمّ اكتشافه في منطقة تلّ الشقافية في صحراء مصر الشرقية.

14 - Lidzbarski, Mark, 1902: **Safaitic inscriptions** exhibit all of the features typical of Arabic , Ephemeris für Semitische Epigraphik. المستشرق (لذبارسكي) نشر في هذه الدراسة مجموعة من النقوش العربية الصفوية، التي تمثّل مرحلة مهمة من مراحل تطوّر اللغة العربية.

15 - Littmann. , E, 1901: **Zur Entzifferung der Safa – Inschriften**

في هذه الدراسة تمّ نشر نقش عربي صفوي واحد.

16 - Littmann. , E, 1914 : **Semitic Inscriptions**

Nabataean inscriptions from the Southern Hauran, Leyden.

المستشرق (ليتمان) نشر في هذه الدراسة مجموعة نقوش نبطية عربية، تمّ العثور عليها في سهل حوران الواقع بين سوريا والأردن.

17 - Littmann. , E, 1929 : "Die vorislamisch-arabische Inschrift aus

Umm ig-Gimal"

دراسة خاصة بنقش أم الجمال النبطي الذي يميّز بخصائصه العربية.

18 - Littmann, E, 1940 : **Thamud und Safa: Studien zur**

altnorarabischen Inschriftenkunde .

هذه الدراسة شملت تحليل وتفسير ومناقشة نقوش عربية ثمودية وصفوية.

19 - Littmann, E and D. Meredith , 1953, 54: **Nabataean inscriptions**

from Egypt,

المستشرقان (ليتمان ومريدث) قاما في هذه الدراسة بنشر نقوش نبطية عربية مكتشفة في مصر.

20 - Milik, J. T, 1958: **Nouvelles inscriptions nabatéennes .**

نقوش نبطية جديدة قام المستشرق (ميليك) بنشرها في هذه الدراسة.

21 – Miller, T. S, No Date: **Sabaeen Inscriptions** From Mahram Bilqīs.

هذه الدراسة تضمّنت نشر نقوش عربية جنوبية (سبئية) تمّ العثور عليها في محرم بلقيس ملكة سبأ، صاحب هذه الدراسة المستشرق (ميلير).

34- Musil , 1910 : **Nabataea Meridionalis - Princeton University Press**

(modern Meda'in Salih) in the Hijaz of Saudi Arabia.

المستشرق (موسيل) في هذه الدراسة نشر نقوشاً عربية نبطية اكتشفت حديثاً في مدائن صالح.

38 - Philby, John, 1932: Najran Inscriptions.

هذه الدراسة تبحث في مجموعة من النقوش العربية المكتشفة في منطقة نجران قام بها (فليبي).

41 – Sachau, E., 1882: "Zur Trilinguis Zebedaea" in ZDMG, 36:345-52.

نقش زبد نقش عربي قام بدراسته هذه المستشرق (ساخو).

45 – Winnett, F.V, 1937 : A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions.

النقوش الثمودية والليحانية نقوش عربية شمالية، قام بدراستها المستشرق (وينت).
منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي .

حدود البحث: بدأ البحث بملخصين أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية، ثم مقدمة بيّنت مشكلة البحث، وأسئلته وأهدافه، ومصطلحاته ودراساته السابقة ومنهجيته وحدوده وإجراءاته وأدواته، ثم تسلسل تاريخي برحلات المستشرقين في بلاد العرب لاكتشاف آثار لغتهم العربية، ثم خاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصّل إليها الباحث، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.
إجراءات وأدوات البحث:

يستند البحث على الآلية المكتبية في تتبّع نشاطات المستشرقين، وقد قام الباحث برصد رحلات المستشرقين وتتبّع خطواتهم البحثية في الكشف عن النقوش العربية بشقيها الشمالية والجنوبية؛ للوصول إلى النتائج المرجوة.

قُسِّمَت اللغة العربية من حيث الرقعة الجغرافية لانتشار متكلمها إلى قسمين: العربية الشمالية، والعربية الجنوبية، أما الشمالية منهما فهي:

لغة الدول العربية القديمة التي ظهرت في شمال الجزيرة العربية، في الفترة الواقعة بين القرن الثامن قبل الميلاد والقرن السابع الميلادي، وقد استُخْدِمَ في هذه الدول الخطُ المتطوّر عن الخط المسند اليميني القديم في النقوش الثمودية والصفوية بينما استخدم الأنباط الخط الآرامي في بداية كتاباتهم ثم قاموا بتطويره وتحويره إلى الخط العربي النسخي الذي نكتب به اليوم.

وقد بدأ الاهتمام بالبحث عن النقوش العربية الشمالية التي تمثل المصدر الأول للغة العربية الشمالية التي استخدمها عرب الشمال في شمال الجزيرة العربية من ثموديين وأنباط وصفويين، بدأ الاهتمام بالبحث عن هذه النقوش منذ بداية القرن الثامن عشر الميلادي، حينما بدأ الرحالة الأوروبيون بالقدوم إلى شمال الجزيرة العربية عام 1814م، وكان من أوائل هؤلاء الرّحالة الأوروبيين:

المستشرق السويسري (بوركهارت) (Burckhart): وهو شاب مستشرق تعلّم اللغة العربية، واعتنق الإسلام، وغيّر اسمه إلى (الحاج إبراهيم)، وكان يترنّباً بزي الحجاج المسلمين، وكان يعمل لحساب الجمعية الجغرافية البريطانية التي كانت تسعى للكشف عن كنوز وأسرار الشرق الأدنى القديم، وصل بحراً إلى مدينة جدّة الحجازية عام 1814م، ومكث في المدينة المنورة فترة طويلة من الزمن، ثمّ ذهب برّاً عن طريق الحج إلى عاصمة المسلمين وقبيلتهم مكّة المكرّمة، ومكث فيها فترة قصيرة، ثمّ ذهب إلى مدينة الحجر (مدائن صالح) مدينة الثموديين ومن ثم الأنباط من بعدهم. وبعد ذلك اتّجه شمالاً نحو شمال الجزيرة العربية فاكشف مدينة البتراء عاصمة الأنباط، وله يعود الفضل في الكشف عن هذه المدينة العظيمة للأوروبيين الذين توافدوا بعد ذلك لإجراء حفريات أثرية بغية كشف أسرار هذه المدينة العجيبة، وفي عام 1829م قام هذا المستشرق الشاب بتأليف كتاب أطلق عليه اسم: "رحلات في البلاد العربية"

"Travels in Arabia" جمع في هذا الكتاب نتائج زيارته للجزيرة العربية⁽¹⁾.

المستشرق (فون كريمر) (Von Kremer): زار شمال الجزيرة العربية في عام 1850م، واطّلع على النقوش العربية النبطية المنحوتة على واجهات المدافن والأماكن العامة فيما تركه العرب الأنباط من آثار وبقايا تدلّ على حضارتهم العظيمة⁽²⁾.

المستشرق (دي فوجيه) (De Vogue): نشر عام 1868م نقوشاً سامية تمّ اكتشافها في بلاد الشرق الأدنى القديم وقد شملت هذه النقوش كتابات عربية تمثل اللغة العربية في فترة ما قبل ميلاد السيد المسيح -عليه السلام- وما بعده، وتعود للعرب، وعلى رأس هذه النقوش والكتابات العربية نقش أم الجمال الأول، وهو شاهد قبر، قدّر علماء الساميات تاريخه بمنتصف القرن الثالث الميلادي من خلال مقارنة حروفه بحروف الكتابات المعاصرة له، وهذا النقش قسمان: الأول عربي مكتوب بالخط العربي النبطي الذي يمثل المرحلة الأولى من تطوّر الخط العربي من الخط الآرامي بإبداع عربي نبطي خالص. والثاني يوناني يؤدي معنى النص العربي تماماً. ونص القسم العربي من النقش جاء على النحو الآتي:

دنه نقشو فهرو برشلي ربو جذيمت ملك تنوخ
أي: هذا قبر فهر بن شليّ مربّي جذيمة ملك تنوخ

وجذيمة ملك تنوخ يَرْجَحُ أَنَّهُ جذيمة الأبرش ملك الحيرة الذي كان له علاقة بالزَّيَّاء ملكة تدمر وهو حسب المصادر التاريخية جدُّ امرئ القيس بن عمرو صاحب نقش النمارة العربي المشهور⁽³⁾. المستشرق (ودينجتون) (Waddington) نشر في عام 1870م نسخة من النقش العربي الذي اكتُشِفَ في منطقة حرَّان، وسمي بهذه التسمية (نقش حرَّان). وقام (ودينجتون) بتفسير النقش العربي وتحديد تاريخه، فحدَّده بسنة 463 من تاريخ بصرى، وهي السنة التي تبدأ في الثاني والعشرين من آذار سنة 568 للميلاد. ونصُّ النقش جاء على النحو الآتي:

أنا شرحيل برظلمو بنيت ذا المرطول سنة 463 بعد مفسد خيريعم

تفسير النقش: أنا شراحيل بن ظالم بنيت هذا المرطول (هذه الكنيسة)

سنة 463 بعد خراب خير (يثرب) (المدينة المنورة فيما بعد) في الحجاز بعام⁽⁴⁾.

المستشرق الفرنسي (شارليز هوبر) (Charles Huber): زار شمال الحجاز عام 1878م، وقام بتلخيص ونقل الكتابات العربية الصخرية والنقشية المنحوتة على بقايا وأثار العرب الذين قطنوا تلك المناطق على مر العصور. ووُثِّقَ هذه الكتابات والنقوش العربية في كتاب له ألفه عام 1891م، وأطلق عليه اسم (رحلات في أواسط البلاد العربية) (Journal d on Voyage en Arabie)⁽⁵⁾.

المستشرق البريطاني الرِّحالة (شارليز داوتي) (Charles Doughty): قَدِمَ إلى شمال الحجاز والأردن وسوريا في عام 1882م للكشف عن الكتابات العربية المنقوشة على الآثار، فصوَّرَ معالمها ونقل نقوشها، وبقي في هذه البلاد حتى عام 1887م، ثم دَوَّنَ تلك النقوش والكتابات العربية في كتاب ألفه وأطلق عليه اسم (رحلات في البلاد العربية) "Travels in Arabia"⁽⁶⁾.

المستشرق (ساخو) (Sachau) في عام 1882م نشر نقش عربي أطلق عليه نقش زبد، نسبة إلى خرائب زبد الواقعة بين قنَّسرين ونهر الفرات التي وجد فيه هذا النقش، وهو نقش عربي وُجِدَ مكتوباً بخطوط ثلاثة: عربي وسرياني ويوناني. ونصُّ النقش جاء على النحو الآتي: بسم الإله شريحو بر تيمو بر مر القس وشرحو بر سعدو وسترو وشريحو بتميمي. ويدلُّ هذا النقش على أن هناك مجموعة من المتطوعين قد قاموا بإنشاء كنيسة للعبادة، وبعدما فرغوا من عملهم التطوعي هذا أرادوا أن يخلدوا هذه الذكرى الطيبة فنقشوا هذه الكتابة على حجر مستطيل وُضِعَ فوق مدخل المبنى. ومعنى هذا النقش: باسم الإله: شريح (اسم علم) بر (بن) تيم بن امرئ القيس وشريح بن سعد وساترو وشريح (أسماء المتطوعين الذي أنشؤوا هذه الكنيسة) أنها هذا البناء بالتمام⁽⁷⁾.

المستشرق الفرنسي (شارليز هوبر) (Charles Huber) والمستشرق الألماني (أوتنج) (Euting): ترافقا في عام 1884م قاصدين منطقتي حائل وتيماء في الجزيرة العربية، وقد دَوَّنَا نقوشاً وكتابات عربية منحوتة على صخور المنطقتين، لكن سرعان ما دبَّ الخلاف بينهما إثر خصام وخلاف أدَّى إلى انفصالهما عن بعض، فاتَّجه الفرنسي (شارليز هوبر) (Charles Huber) جنوباً إلى المدينة المنورة وخيبر ومكة وجدة، ليدوِّنَ ما يعثر عليه من كتابات ونصوص عربية منقوشة، ولكن

للأسف فقد تعرّض بالقرب من مكّة إلى القتل، ومع هذه النتيجة المأساوية إلا أنّ ما دُوّنهُ وصوّرهُ من كتابات عربية قد وصلت إلى بلده فرنسا. أمّا المستشرق الألماني (أوتنج) (Euting) فقد اتّجه شمالاً إلى منطقتي سيناء والبتراء للبحث عن نقوش عربية نبطية وثمودية، فوقعت عيناه على نقوش وكتابات صخرية وأثرية كثيرة تعود للعرب الأنباط فنقلها وصوّرها، وبعد ذلك قرّر العودة إلى مدينة حائل السعودية كي يستقر فيها، وعلى أثر ذلك قام هذا المستشرق الألماني بتأليف كتاب أطلق عليه اسم (نقوش سينائية) (Sinaitische Inschriften) وذلك عام 1891م⁽⁸⁾.

المستشرق (ليدزبارسكي) (Lidzbarski): ساهم في عام 1898م في الكشف عن بعض الكتابات والنقوش العربية الشمالية فقد نشر في هذا العام تحديداً نقوشاً سامية متنوعة كان من ضمنها نقوش عربية شمالية نبطية من صحراء جزيرة سيناء⁽⁹⁾.

المستشرق البريطاني (ليتمان) (Littmann) ساهم في عام 1901م بفك رموز النقوش العربية الصفوية، وأصبحت قراءتها متاحة للجميع. وقد كشف عن الخط الصفوي المتطور من الخط المسند اليمني القديم، وأكّد أنّ عدد النقوش العربية الصفوية تزيد عن النقوش العربية الثمودية، وأنّ أكثر النقوش العربية الصفوية اكتُشِفَت في منطقة الصفاة الواقعة بين الأردن والعراق إضافة إلى بادية الشام⁽¹⁰⁾.

المستشرق (ليدزبارسكي) (Lidzbarski) كشف عام 1902م عن الخط العربي الصفوي الذي دُوّنَت به النقوش العربية الصفوية، فذهب إلى أنّ الخط العربي الصفوي شديد الشبه بالخط العربي الثمودي. وقد رجّح أيضاً أنّ الخط العربي الصفوي قد اشتقّ من الخط العربي الثمودي. وقد أكّد هذا المستشرق أنّ الأبجدية الصفوية تزيد حروفها عن الحروف الثمودية بحرف واحد وهو حرف الظاء. وهذا تكون الأبجدية الصفوية تتضمّن سبعة أشكال غير موجودة في الكتابة السامية الشمالية، وهذه الأشكال هي: الفاء والخاء والذال والضاد والغين وحرف الصفيّر (س) والظاء⁽¹¹⁾.

المستشرق (دوساود) (Dussaud) في عام 1902م قام بنشر نقش عربي يسمى (نقش النمارة) هو الأطول من بين النقوش والكتابات العربية التي تؤرّخ للغة العربية، هذا النقش يُعَدُّ من أكثر النقوش العربية وأكثرها أهمية من الناحيتين الكتابية واللغوية الأمر الذي يعطيه أهمية بالغة بين النقوش والكتابات العربية المكتشفة. ويعود الفضل في اكتشاف هذا النقش للمستشرقين (دوساود) (Dussaud) و (ماكلي) (Macler) عام 1901م في منطقة النمارة، التي تقع ضمن الحدود الجغرافية لسهل حوران. وهذا النقش منحوت على شاهد قبر الملك العربي الذي يدعى امرؤ القيس بن عمرو، ومما يميّزُ به هذا النقش أنّه مؤرّخ باليوم والشهر والسنة، فقد ثبت به اليوم السابع من شهر كسلول الذي يعني شهر تشرين الثاني، من سنة 223 من تاريخ بُصرى الشام، التي تقابل سنة 328 لميلاد السيد المسيح عليه السلام⁽¹²⁾.

المستشرقان: (دوساود) و(ماكلر) (Dussaud) and (Macler): فقد نشرنا عام 1903م كتابات عربية ونقوشاً تعود للعرب الأنباط عُثِرَ عليها في سهل حوران جنوب سوريا وشمال الأردن، هذه الكتابات العربية القديمة تمّ العثور عليها من قبل هذين المستشرقين اللذين كانا موفدين من بلادهما في مهمة علمية أوفدا بها إلى سوريا لدراسة المناطق الصحراوية فيها⁽¹³⁾.

المستشرق الفرنسي (سافيناك) (Savignak): في عام 1904م ساهم في نشر نقوش وكتابات عربية نبطية تمّ العثور عليها في منطقة سهل حوران الذي يقع بين الأردن وسوريا⁽¹⁴⁾.

المستشرقان الفرنسيان: (جوسين) و(سافيناك) (Savignac) and (Jausen): في عام 1907م أنفق على الذهاب إلى شمال الجزيرة العربية لاكتشاف آثار اللغة العربية من خلال نقوشها وكتابتها الصخرية والأثرية، وقد وصلا إلى منطقة العلا في شمال الحجاز قاصدين التنقيب فيها عن نقوش عربية شمالية، وقد أقاما في هذه المنطقة حوالي سنتين تمكنا خلالهما من الكشف عن كثير من النقوش والكتابات العربية التي تُعدُّ شواهداً على جذور اللغة العربية في مهدها⁽¹⁵⁾.

المستشرق الإنجليزي (موسيل) (Musil): زار شمال الحجاز عام 1910م، وسجّل ونقل ودوّن نقوشاً عربية نبطية شمالية كثيرة، ووثّقها في كتاب أطلق عليه اسم (شمال الحجاز)⁽¹⁶⁾.

المستشرق (دالمان) (Dalmam): في عام 1914م زار جنوب الأردن وشمال الحجاز للكشف عن آثار اللغة العربية ونقوشها، وقد وُفِّقَ في العثور على نقش عربي نبطي لم يكتشف من قبل، قام بنشره وتحليله وتفسيره والتعقيب عليه⁽¹⁷⁾.

المستشرقان الفرنسيان (جوسين) و(سافيناك) (Savignac) and (Jausen): في عام 1914م قاما بنشر كتابية عربية نبطية عُثِرَ عليها منقوشة على الصخور في منطقة العلا التي تقع ضمن الرقعة الجغرافية للحجاز⁽¹⁸⁾.

المستشرق البريطاني (ليتمان) (Littmann): جاء إلى سوريا عام 1914م كي ينقّب عن آثار اللغة العربية في أراضيها، فعثر على كثير من النقوش والكتابات العربية في جنوب حوران، وقام بنشرها في هذا العام نفسه⁽¹⁹⁾.

في عام 1926م كشف لنا المستشرق (جريمي) (Grimme) عن نقوش عربية ثمودية اكتشفت في جزيرة سيناء، قام بقراءتها وتحليلها ونشرها⁽²⁰⁾.

المستشرق البريطاني (ليتمان) (Littmann): في عام 1929م نشر وترجم وفسّر نقش عربي يؤرخ لتاريخ اللغة العربية وبداياتها أطلق عليه نقش (أم الجمال الثاني) للترفة بينه وبين النقش العربي الآخر الذي يعود لفهر بن سلي الذي اكتشف أيضاً في مدينة أم الجمال الأثرية التي تقع في وسط الأردن. ويعتقد (ليتمان) أنّ هذا النقش العربي يعود تاريخه إلى القرن السادس الميلادي، وهذا نصّه:

الله غفراً لأليه بن عبيده كاتب العبيد أعلى بني عمري تنبه عليه مَنْ يقرؤه⁽²¹⁾.

المستشرق الفرنسي (كانتينو) (Cantineau): وهو ممّن ساهم في الكشف عن جذور لغتنا العربية من خلال دراسة نقوشها وكتاباتهما، فقد انكبّ على تأليف كتاب له، جعله في جزأين أطلق عليه اسم (الأنباط) (Le Nabateen) وذلك في عامي 1930 م و 1932 م، ضمّنه قواعد ونصوص من اللغة العربية النبطية المتمثلة بنقوشها المنتشرة في رقعة جغرافية شاسعة امتدت من مدائن صالح (الحجر) شمالاً حتى مدينة (دمشق) جنوباً، ومن نهر النيل غرباً حتى وادي السرحان شرقاً⁽²²⁾.

وفي عام 1937 م قام المستشرق (وينت) (Winnett) بإجراء دراسة لنقوش عربية لحيانية مكتشفة في الحجاز، إضافة لنقوش عربية ثمودية مكتشفة في شمال الحجاز⁽²³⁾.

المستشرق (كتسج) (Kotsuji) اهتمّ في عام 1937 م بتحديد الفترة الزمنية الأقدم فيما يخص اللغتين العربيتين الشمالية والجنوبية، ويقصد بالشمالية العربية الثمودية والعربية الصفوية والعربية للحيانية. أمّا العربية الجنوبية فيقصد بها العربية المعينية والعربية السبئية. وقد رجّح أن العربية الجنوبية أقدم زمناً من العربية الشمالية إذ تعود للقرن العاشر أو التاسع قبل الميلاد، وذلك من خلال تحديد العلاقة لكل من الكتابتين العربيتين الجنوبية والشمالية بالكتابة السامية الشمالية (الفينيقية)⁽²⁴⁾.

وفي عام 1940 م قام المستشرق البريطاني (ليتمان) (Littmann) بدراسة نقوش عربية ثمودية وصفوية مكتشفة في شمال العربية (الحجاز) شملت كلاً من: سوريا والأردن تبين من خلالها أنّ الكتابة العربية الشمالية تتألف من مجموعة من الخطوط السريعة (Cursive) استعملها العرب في هذه البلاد للشؤون اليومية، فهي ليست منسّقة كما هو الحال بالخط العربي الجنوبي المسند اليميني، وقد شملت هذه الخطوط: الخط الثمودي والخط الصفوي والخط للحياني⁽²⁵⁾.

المستشرق (فسك) (Fasc) ساهم في عام 1950 م في الكشف عن اللغة العربية الشمالية (الصفوية) من خلال نقوش عربية صفوية قام بدراستها وتحليلها ونشرها في باريس⁽²⁶⁾.

المستشرق الفرنسي (فاندين براندن) (Vanden Branden) نشر عام 1950 م نقوشاً عربية ثمودية وُجِدَتْ في مناطق مدائن صالح والعلا وحائل وتيماء وتبوك، وكذلك في البادية الأردنية ووادي رمّ قرب مدينة العقبة الأردنية، وفي جزيرة سيناء⁽²⁷⁾.

وفي عامي 1953 م و 1954 م قام المستشرق البريطاني (ليتمان) (Littmann) نفسه أيضاً بنشر ثلاثة وثمانين نقشاً وكتابة عربية نبطية، تمّ العثور عليها في صحراء مصر الشرقية⁽²⁸⁾.

المستشرق الألماني (كاسكل) (Caskel): نشر في عام 1954 م نقوشاً وكتابات عربية لحيانية تعود إلى الفترة الواقعة بين القرن الثاني ق.م والثالث الميلادي وهي كتابات عربية نُقِشتْ بالقلم المسند اليميني القديم، عُثِرَ عليها في العلا (ديدان) والمناطق المحيطة بها من شمال غربي الجزيرة العربية، وتتميّز هذه الكتابات بقلمها الخاص الذي يشبه القلم السبئي، ويُعدُّ هذا القلم من أقرب

أقلام الكتابات العربية البدائية إلى قلم المسند. وقد سُمِّيت النقوش اللحيانية بهذه التسمية نسبة إلى قبيلة لحيان العربية التي كانت تقيم في تلك المناطق، إذ ورد اسمها في النقوش القديمة⁽²⁹⁾.

المستشرق الفرنسي (ميليك) (Milik): في عام 1958م قام بنشر نقوش عربية نبطية تمّ العثور عليها في منطقتي جنوب الأردن (البتراء) وسهل حوران⁽³⁰⁾.

المستشرق (وينت) (Winnett): لقد زار منطقة حائل السعودية عام 1962م، وجمع فيها كتابات صخرية ونقوشاً عديدة عربية اللغة كتبت بالخط النبطي المتطور عن الخط الآرامي، وقد رافقه في هذه الزيارة المستشرق (ريد) (Reed) من جامعة (تورنتو) في كندا⁽³¹⁾.

المستشرق (نجف) (Nagel): في عام 1963م قام بنشر كتابات عربية صخرية ونقوش عربية نبطية تمّ العثور عليها في جزيرة سيناء وتحديدًا في منطقة يطلق عليها (عبدة). قام بتفسيرها وتحليلها ودراستها دراسة مستفيضة. وفي عام 1967م قام أيضًا باكتشاف نقش عربي نبطي جديد في جزيرة سيناء، يتميز بأنه مؤرّخ⁽³²⁾.

المستشرق (انخولت) (Ingholt): في عام 1967م قام بنشر نقوش وكتابات عربية نبطية تمّ العثور عليها في المناطق الآتية: سهل حوران، جزيرة سيناء، منطقة البتراء، منطقة الحجاز⁽³³⁾.

المستشرق (دايرنجر) (Diringer) في عام 1968م بحث انتشار الخط العربي الذي طوّره العرب الأنباط في التاريخ القديم، والذي نُسخَ به القرآن الكريم وما زال مستعملًا حتى اليوم، وقد أكّد أنّ هذا الخط من أكثر الخطوط انتشاراً في العالم اليوم بعد الخط اللاتيني، وقد حلّ محل الخط السرياني الذي استعمله السريان اتباع السيد المسيح عليه السلام ومن عاصريهم من الأمم. وقد انتشر هذا الخط العربي في بلاد فارس ومصر وشمال إفريقيا وفي سوريا فحلّ محلّ الخط الفارسي والقبطي واللاتيني في شمال إفريقيا واليوناني في سوريا.

كما استعمل الخط العربي أيضًا في كتابة لغات لا تنتمي لفصيلة اللغات السامية كالسواحلية والبربرية والسودانية والهندية والأوردية والتركية والفارسية. وقد أكّد (دايرنجر) (Diringer) أنّ الخط العربي لم يضاهاه في الانتشار سعةً خلال التاريخ القديم إلا الخط الآرامي⁽³⁴⁾.

المستشرقان (وينت) (Winnet) و(ريد) (Reed): أصدرّا عام 1970م مؤلفاً عن شمال الجزيرة العربية، يتكون من عدة فصول، واحد منها يتضمّن نقوشاً عربية نبطية وعربية ثمودية، قام بإعداده كلّ من المستشرقين (ميليك) و(ستاركي) (Milik and Starcky) ضمّ هذا الفصل نقوشاً وكتابات عربية نبطية تمّ العثور عليها في العلا ومدائن صالح (الحجر) شمال الحجاز، وفي منطقة الجوف شرق السعودية، إضافة إلى منطقة وادي السرحان التي تقع بين الأردن والعراق⁽³⁵⁾.

وفي عام 1970م ساهم المستشرق (جنسن) (Jensen) بتفسير أشكال حروف وأصوات الكتابات العربية النقشية واستنباطها من أشكال أصوات وحروف قريبة منها، وقد بيّن أنّ النقوش

العربية الثمودية تتضمن ستة أشكال غير موجودة في الكتابة السامية الشمالية، وهي للأصوات الآتية: الثاء والخاء والذال والضاد والغين وصوت حرف الصفيح⁽³⁶⁾.

المستشرقان (ميلك) و (ستاري) (Milik and Starcky): نشر عام 1975م نقوشاً عربية نبطية تم العثور عليها في منطقة البتراء عاصمة الأنباط⁽³⁷⁾.

المستشرق (جونس ومجموعة من رفاقه) (Jones and others): قاموا عام 1988م بنشر كتابة عربية نبطية تم الكشف عنها في صحراء مصر الشرقية، وتحديدًا في تل الشقافية⁽³⁸⁾.

المستشرق (نصف) (Negev): في عام 1977م قام بنشر كتابات عربية نبطية عثر عليها في معبد للأنباط تم الكشف عنه جنوب جزيرة سيناء، وتحديدًا في جبل منيجه⁽³⁹⁾.

والعربية الجنوبية :

هي لغة الدول العربية القديمة التي ظهرت في جنوبي الجزيرة العربية، في الفترة الواقعة بين القرن الثامن قبل الميلاد والقرن السابع الميلادي، وقد سُي الخط الذي دُوّن به نقوشهم العربية بالخط المسند؛ لأنه خط عمودي ومنتصب وثابت، وهي تُقَسَّم لغويًا إلى لهجات أو لغات تبعًا لتلك الدول، وتشمل: السبئية والمعينية والقتبانية والحضرية.

وقد بدأ الاهتمام بالبحث عن النقوش العربية الجنوبية عامة والنقوش السبئية خاصة منذ القرن الثامن عشر الميلادي، عندما وصلت أول بعثة علمية استشراقية إسبانية إلى اليمن برئاسة الملك (كرسيان الخامس) ملك إسبانيا آنذاك، وقد قضت هذه البعثة خمس سنوات في بلاد المشرق العربي وهي تنقّب عن آثار اللغة العربية الجنوبية ونقوشها المنحوتة على الصخور وجدران المعابد والسدود .

المستشرق (نيبور) (Niebuhr, Carsten) يُعدّ أول باحث أوروبي جاء إلى اليمن ورأى نقشاً عربياً يمينياً جنوبياً^(1761-1767 Niebuhr) ويُعدّ المستشرق الباحث الألماني (زيتسن) (Ulrich Jasper Seetzen) أول من أحضر نقشاً عربياً يمينياً إلى أوروبا، ثم أرسل لأوروبا صوراً لخمس نقوش عربية يمنية أخرى أثارت اهتمام الباحثين المستشرقين⁽⁴⁰⁾.

ويُقال أنّ النقش الأول من النقوش الخمسة التي أحضرها (زيتسن) اهتم به عالم إيطالي، حاول أن يقرأه، ضائعاً أنه مكتوب بالخط العربي الكوفي، وضمن بعضهم بأنه منقوش بالخط العراقي المسماري؛ لأنّ المستشرقين في تلك الفترة كانوا يشتغلون بفك رموز الخط المسماري، ثم أكمل فك الرموز الكتابية للنقوش العربية اليمنية القديمة من جاء بعدهم من المستشرقين.

وكان المستشرقون البريطانيون ممن همّشوا بالآثار ونقوشها وينقبون عنها في جنوب الجزيرة العربية يأخذون النقوش العربية اليمنية القديمة ويبعثونها إلى أوروبا من أجل دراستها وتحليلها وتفسيرها وترجمتها. اتّسع الاهتمام بهذه النقوش العربية الجنوبية القديمة، وذهب

متخصصون أوروبيون إلى اليمن ومنهم العالم الفرنسي اليهودي (هاليفي) (Ludovic Halévy) ، وقد اكتشف ستمائة وخمسة وثمانين نقشاً ، وقد تبعه باحث ألمانيّ فنسخَ اثنين وعشرين نقشاً ، وقيلَ أنَّه اغْتِيلَ على إثر بحثه عن النقوش والآثار اليمنية القديمة⁽⁴¹⁾.

المستشرق (جلازر) (Eduard Glaser) وهو نمساويّ الأصل والجنسية، جاء بعد (هاليفي) فلم يكتفِ برحلة واحدة في أرض العرب الجنوبية (اليمن)، بل عاد بأربع رحلات بين الأعوام 1882-1894 م، وكانت حصيلة هذه الرحلات اكتشاف ألفي نقشاً، ولم يكتفِ بنسخ النقوش التي وقعت عليها عيناه بل أحضرَ غيرها إلى أوروبا ، وأهدى بعضها إلى متحف (فُينّا) ومتحف (برلين)، وقد أهدى مجموعة أخرى من النقوش التي اكتشفها وجاء بها من اليمن إلى الأكاديمية الفرنسية للعلوم، ثمّ أخذ ينشر بعض ما وجده من نقوش ، وظلّ يتابع النشر حتى توفي. ويقول بعض الباحثين إنّ ما نشره (جلازر) أقلّ مما عمل على توضيحه وقراءته. أمّا أكاديمية العلوم الفرنسية فقد كلّفت مَنْ يقوم بنشر هذه النقوش، إلا أنّه لم يستطع أن ينشر كل ما هو موجود، فاستعانت بآخر، وبعدها توقّف النشر⁽⁴²⁾.

ثم تبع (جلازر) رجل انجليزي فاكشف مزيداً من النقوش وأماكن أثرية لم تكن معروفة من ذي قبل، وذهب إلى الحبشة فوجد معبداً يعود لفترة سيطرة السيئيين، ونسخَ نقوشاً من هذا المكان ، وصنع لها رواسم. ثم تبع ذلك بعثة علمية أرسلتها أكاديمية (فُينّا) للعلوم بإدارة الباحث الدكتور (ميلور) (Miller) وهو مستشرق نمساوي، زار مناطق لم تطوّها قدما (جلازر) ، وقد تمكنت هذه البعثة من اكتشاف مائة نقش⁽⁴³⁾.

وبعد ذلك كُلفَ طبيب إيطاليّ بإدارة بعثة أثرية مُتّجهة إلى بلاد اليمن ، فاشترى قطعاً أثرية ألت ملكيتها أخيراً إلى المتحف الوطني في (روما).

المستشرق (فيلبي) (Philby) في سنة 1932 م جاء إلى اليمن ، فبدأ بزيارات لمنطقة عسير ونجران، وقضى هناك أكثر من شهرين، فزار عاصمة حضرموت القديمة (شبوة) ونسخ من هذه المنطقة (750) نقشاً بلغات مختلفة، وفي طريق عودته زار مأرب. وقد نشر هذا الباحث كتباً كثيرة معظمها باللغة الانجليزية⁽⁴⁴⁾.

المستشرق (درايفر) (Driver) اهتمّ في عام 1944 م بدراسة النقوش العربية الجنوبية من حيث طريقة كتابة هذه النقوش فذهب إلى أنّها تتصف بالتناسق الهندسي ، ويبدو ذلك جلياً من خلال تفرقة الأسطر بمسافات متساوية، والتماثل والتساوي بين بدايات الأسطر وانتهائها في الأسطر كاملة، ووضع خط عمودي بين كلمة وأخرى كفاصل يناسب الطبيعة العمودية التي اتصف بها الخط المسند العربي اليمني القديم⁽⁴⁵⁾.

المستشرق البلجيكي (رايكمانز) (Ryckmans) في سنة 1947 م قام بنشر نقوش عربية جنوبية، كان قد عثر عليها وصوّرّها العالم المصري (أحمد فخري) أثناء زيارته لسد مأرب وصنعاء وتعز

وعدن، ضمن بعثة علمية مصرية إلى بلاد اليمن، وقد قام (أحمد فخري) بنشر تقرير باللغتين الفرنسية والانجليزية على أثر هذه الرحلة العلمية، قام (رايكمانز) بنشر هذه النقوش والتعليق عليها باللغة الفرنسية⁽⁴⁶⁾.

بعد ذلك وصل البحث عن الآثار والنقوش اليمنية إلى مرحلة مختلفة، إذ تشكّل لهذه الغاية فريقان الأول تُمثّله بعثة علمية لشركة (أرامكو)، والآخر تُشرف عليه مؤسسة أمريكية اسمها (المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان).

ثم لحقَ بهذين الفريقين مؤسسة بلجيكية يعمل فيها الباحث في مجال النقوش (رايكمانز)، وكانت نتيجة البحث والتنقيب لهذه المؤسسات مجتمعةً اكتشاف كثير من النقوش. ومن العلماء المتخصصين في مجال النقوش الذين شاركوا في هذا الجهد العلمي المنظم (فيلبي) و (البرايت) و (البرت جام) و (فيلبس). وبهذا تمّ الكشف عن الكثير الكثير من الآثار والنقوش العربية الجنوبية.

المستشرق (جام) (Jamme) في سنة 1966م نشر ما اتّفق عليه معظم الباحثين أنّه أقدم كتابة عربية جنوبية سبئية وُجِدَتْ من خلال التنقيبات الأثرية، وهي كتابة نقشية على جَرَّة فخارية كبيرة كانت على ما يبدو تُستخدم للتخزين، مكتوب عليها نقش عربي جنوبي سبئي يتألف من حرفين لأحد الأسماء، عُثِرَتْ على هذه الجَرَّة البعثة الأمريكية عام 1951م، حيثُ حضر الباحثون في هذه البعثة على عمق (12) متراً حتى وصلوا إلى الصخر، فوجدوا كُتلاً خشبية مُتَفَجِّمة إلى جانب هذه الجَرَّة. قام هؤلاء الباحثون بعملية القياس الكربوني مستخدمين مادة (الراديوم كربون) لمعرفة زمن هذه الكتابة، وعن طريق هذا القياس استطاعوا أن يعرفوا أنّ هذه الجَرَّة تعود إلى الفترة الواقعة بين 800-1000 قبل الميلاد، ومن خلال مقارنتهم للخطوط المكتوبة في النقش، استنتجوا أنّ خط النقش أحدث قليلاً من صناعة الجَرَّة، وتوقعوا أنّ هذا الخطّ يعود للفترة الواقعة بين 700-900 قبل الميلاد، أي في القرن السادس أو قبل ذلك بقليل⁽⁴⁷⁾.

المستشرق (بيستون) (Beeston) في سنة 1979م قارَنَ بين كتابات الفاو العربية الجنوبية وبين نقش النمارة الذي يمثّل اللغة العربية الشمالية. وكتابات الفاو هذه هي كتابات عربية قديمة، عُثِرَ عليها في موقع قرية الفاو، في شمال شرقي نجران، وكانت الفاو مركزاً تجارياً تؤمّه القوافل المتّجهة إلى شمال شرقي الجزيرة العربية للراحة والاتّجار، وقد ورد ذكرها في النقوش السبئية على النحو الآتي: قريتم ذت كهلم؛ أي قرية ذات كهل. وكهل هذا هو كبير آلهة الفاو، وقد وُصِفَ كاهن هذا الإله في النقوش العربية الشمالية باسم (أفكل).

وتعود آثار قرية الفاو التي عُثِرَ عليها في الحفريات الحديثة إلى الفترة الواقعة بين القرنين الثاني والرابع الميلاديين، ومن بينها كتابات عربية شمالية دُوّنت بقلم المسند اليمني، ويعود الفضل في اكتشاف هذه الكتابات العربية القديمة للبعثة الأثرية السعودية التي عمَلَتْ وما زالت تعمل في الموقع، وتقدّم لنا الكثير من اللقى والكتابات الأثرية. وأهم هذه الكتابات نقش عجل بن هفعم⁽⁴⁸⁾.

نتائج البحث:

1 - إنَّ أولَ مستشرق أسهم في الكشف عن اللغات العربيَّة الشماليَّة هو (بوركهارت) (Burckhart).

2 - إنَّ أولَ مستشرق أسهم في الكشف عن اللغات العربيَّة الجنوبيَّة هو (نيبور) (Niebuhr, Carsten).

3 - كشف البحث عن أسماء المستشرقين الذين أسهموا في البحث عن اللغات العربيَّة الشماليَّة، وهم:

(بوركهارت) (Burckhart)، و(فون كريمير) (Von Kremer)، و(دي فوجيه) (De Vogue)، و(ودينجتون) (Waddington)، (شارليز هوبر) (Charles Huber)، و(شارليز داوتي) (Charles Doughty)، و(ساخو) (Sachau)، و(أوتنج) (Euting)، و(ليدزبارسكي) (Lidzbarski)، و(ليتمان) (Littmann)، و(دوساود) (Dussaud)، و(ماكler) (Macler)، و(جوسين) و(سافيناك) (Jaussen and Savignac)، و(جريمي) (Grimme)، و(كانتينو) (Cantineau)، و(وينت) (Winnett)، و(كتسج) (Kotsuji)، و(موسيل) (Musil)، و(فسك) (Fasc)، و(فانندن برانندن) (Vanden Branden)، و(دالمان) (Dalmam)، و(كاسكل) (Caskel)، و(ميليك) (Milik)، و(ريد) (Reed)، و(نجف) (Negev)، و(انخولت) (Ingholt)، و(دايرنجر) (Diringer)، و(ستاركي) (Starcky)، و(جنسن) (Jensen).

4 - كشف البحث عن أسماء المستشرقين الذين أسهموا في البحث عن اللغات العربيَّة الجنوبيَّة، وهم:

(نيبور) (Niebuhr, Carsten)، و(زيتسن) (Ulrich Jasper Seetzen)، و(هاليفي) (Ludovic Halévy)، و(جلازر) (Eduard Glaser)، و(ميلور) (Miller)، و(فيلبي) (Philby)، و(درايفر) (Driver)، و(رايكمانز) (Ryckmans)، و(جام) (Jamme)، و(بيستون) (Beeston).

5 - أظهرَ البحثُ أنَّ أقدم آثار اللغة العربيَّة الشماليَّة هي الكتابات والنقوش الثمودية التي تعود للفترة الواقعة بين (600ق.م - 400م).

6 - كشفَ البحث عن أقدم آثار اللغة العربيَّة الجنوبيَّة وهي الكتابات والنقوش المعينية التي تعود للألفية الثانية قبل الميلاد كما ذهب إلى هذا الرأي المستشرق (جلازر) (Eduard Glaser).

الهوامش:

- (1) فخري، أحمد، 1972م: اتجاهات حديثة في دراسة تاريخ الأنباط، حولية دائرة الآثار العامة، مج 17: ص 8-9.

- (2) **Kremer, Alfred von**, 1850 . Austrian orientalist, author of works on Islamic studies and the cultural history
- (3) Vogue ,M.de ,1868:Inscriptions Semitiques. Paris
- (4) Waddington,W.H,1870: Inscriptions grecques etLatines, tome III no 2464,p.561 , Paris.
- (5) Huber, Charles , 1878: Journal d'un voyage en Arabie en Arabie.
- (6) Doughty, Charles,1887: Travels in Arabia Deserta.
- (7) Sachau,E.,1882: "Zur Trilinguis Zebedaea" in ZDMG,36:345-52.
- (8) Euting's, Julius, 1891: Sinaitische Inschriften (review in WZKM V)
- (9) Lidzbarski, Mark, 1898: Hand buch der nordsemitischen Epigraphik, Germany.
- (10)Littmann. , E, 1901: Zur Entzifferung der Safa – Inschriften (Leipzig).
- (11) Lidzbarski, Mark, 1902: Safaitic inscriptions exhibit all of the features typical of Arabic , Ephemeris für Semitische Epigraphik (3 volumes),
- (12) Dussaud,R. 1902: Inscription nabateo-arabe d En-Nemara. In RA,3 ser.41.409-21
- (13) Dussaud,R.and F.Macler, 1903:Mission dans les regions desertiques de la Syrie moyenne.Paris,Imprimerie Nationale.
- (14) Savignac,R,1904: Inscriptions Nabateennes Du Hauran.RB.1,pp:577-584.
Tome I : De Jérusalem ... dominicain, ethnologue et archéologue
- (15) Jaussen, A. et R. Savignac ,1909-1914: Mission archéologique en Arabie (Publication de la Société des fouilles archéologiques), 3 tomes,
- (16) Musil ,1910 : Nabataea Meridionalis - Princeton University Press
(modern Meda'in Salih) in the Hijaz of Saudi Arabia.
- (17) Dalman,G,1914: Zu den Inschriften aus Petra. ZDPV.37,PP:145-150.Leipzig.
- (18) Jaussen, A. et R. Savignac ,1909-1914: Mission archéologique en Arabie (Publication de la Société des fouilles archéologiques), 3 tomes,
- (19) Littmann. , E, 1914 : Semitic Inscriptions
Nabataean inscriptions from the Southern Hauran,Leyden.
- (20) Grimme,H,1926: Die Lösung des Sinaischriftproblems: Die Altthamudische Schrift, Münster.
- (21) Littmann. , E, 1929 : "Die vorislamisch-arabische Inschrift aus Umm ig-Gimal" in ZS,7,pp.197-204.
- (22) Cantineau, J,1930,32 : Le Nabatéen, Paris, Tome,1,2
- (23) Winnett,F.V, 1937 : A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions.
- (24) Kotsuji,A.S,1937: The Origin and Evolution of the Semitic, Alphabets.Tokyo
- (25) Littmann,E, 1940 : Thamud und Safa: Studien zur altnorarabischen Inschriftenkunde (Leipzig)
- (26) Fasc.I,1950: Inscriptiones Safaiticae.n.1-5380. Paris.
- (27) Branden , A . Vanden: 1950 , Les Inscriptions Thamoudeennes .
Louvain-Heverie : Bibliotheque du Museon 25 .
- (28) Littmann ,E and D. Meredith ,1953,54: Nabataean inscriptions from Egypt, BSOAS.15,PP:1-28,16,PP:211-246
- (29) Caskel , Werner, 1954 , Lihyan und Lihyanisch .
Koln , Opladen , Westdeutscher Verlag .
- (30) Milik,J.T,1958: Nouvelles inscriptions nabatéennes - Persée
SYRIA.35,PP:227-251
- (31) Winnett, F. V, and W. L. Reed, 1962: Inscriptions Nabatien, Ancient

Records from North Arabia.

- (32) Negev, A, 1961: " Nabatean Inscriptions from 'Avdat (Oboda)",
Israel Exploration Journal 11: pp.127– 138.
- (33) Ingholt, 1967: Nabataean inscriptions architectural history and
carving techniques ,1 the façades.
- (34) Diringer, D. 1968: The Alphabet: A Key to the History of Mankind, 3rd ed. London.
- (35) Winnett, F. V, 1970: Inscriptions Thamudic. in Ancient Records from North
Arabia edited by Winnett and W. L Reed . Toronto: University of Toronto.
- (36) Jensen, H, 1970 : Symbol and Script: An Account of Mans Effort
to Write. PP. 339-40, London
- (37) Milik and Starcky, 1975: Inscriptions Nabatéennes. Inscriptions récement
decouvertes a Petra. ADAJ. 20, PP. 111-130.
- (38) Jones, R. N. Philip C , Hammond, David J. Johnson, Zbigniew T. Fiema,
1988: A second Nabataean Inscription from Tell esh-
Shuqafiya, Egypt. BASOR. 269, PP: 47-57.
- (39) Negev A. 1977: A Nabatean Sanctuary at **Jebel Moneijah**, Southern
Sinai. IEJ 27: PP: 219–231
- (40) **Seetzen, Ulrich Jasper**, 1767: en ocasiones llamado también **Ulrich**
Jaspar **Seetzen** (Sophtengroden, Jever, 30 de enero
de 1767 – cercanías de Ta'as, Yemen, octubre de.
- (41) Halévy , Ludovic, 1877: **Halévy's inscriptions**. French.
- (42) **Glaser, Eduard, 1882-1894**: was a preeminent scholar of South
Arabia to study and copy down Sabaeen **inscriptions**.
- (43) **Miller, T. S**, No Date: **Sabaeen Inscriptions** From Mahram Bilqīs.
- (44) **Philby, John**, 1932: Najran Inscriptions.
- (45) Driver, G. R, 1944 : Semitic Writing: From Pictograph to Alphabet.
London.
- (46) Ryckmans, 1947: Stewart Perowne, a government official, prepared a
hand-written representation of the Himyaritic
Ryckmans decipher inscriptions.
- (47) Jamme , A: 1966 , Sabaeen and Hasaeen Inscriptions.
- (48) Beeston , A . F . L, 1979 : " Nemara and Faw " BSOAS . 42 , pp: 1-6